اوحى الله الى سليمان اوصيك بتسعة اشيا لاتغتاب صالح عبادي
ولاتحسدن احدا من عبادي فقال سليمان يارب حسبي وقيل راى
موسى رجلا عند العرش فغبطه فقال ما صفته فقال كان لايحسد الناس
على ما اتاهم الله من فضله وقيل الحاسد اذا راى نعمه بهت واذا رأى
عثره شمت وقيل اذا اردت ان تسلم من الحاسد فاستر عنه نعمتك
وقيل الحاسد مغتاظ على من لاذنب له بخيل بما لايملكه وقيل اياك
ان تتغنى في مودة من يحسدك فانه لايقبل احسانك وقيل اذا
اراد الله ان يسلط على عبد عدوا لايرحمه سلط عليه حاسده وانشدوا
شعر كل العداوة قد ترجى ازالتها ٭ الا عداوة من عاداك من حسد ٭
وقال ابن المعتز شعر
قل للحسود اذا تنفس طعنة ٭ يا ظالما وكانه مظلوم ٭ شعر ٭
واذا اراد الله نشر فضيلة ٭ طويت اتاح لها لسان حسود ٭

باب الغيبة

قال الله عز وجل ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا عن ابي هريرة ان رجلا قام وهو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس فقال بعض القوم ما اعجز فلانا فقال
اكلتم اخاكم واغتبتموه واوحى الله الى موسى عليه السلام من مات تائبا
من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من
يدخل النار وقال عوف دخلت على ابن سيرين فتناولت الحجاج
فقال ابن سيرين ان الله عز وجل حكم عدل فكما ياخذ من الحجاج
ياخذ للحجاج وانك اذا لقيت الله عز وجل حكم عدل فكما ياخذ من
الحجاج ياخذ للحجاج وانك اذا لقيت الله عز وجل غدا كان اصغر
ذنب اصبته اشد عليك من اعظم ذنب اصاب الحجاج وقيل دعى
ابرهيم بن ادهم الى دعوة فحضر وذكروا رجلا لم يرابقم وقالوا انه
ثقيل فقال ابرهيم انما فعل بي هذا بنفسي حيث حضرت موضعا يغتاب
فيه الناس فخرج ولم ياكل ثلثة ايام وقيل مثل الذي يغتاب الناس

كمثل

كمثل من ينصب منجنيقا يرمي به حسناته شرقا وغربا يغتاب واحدا
خراسانيا واخر حجازيا واخر تركيا فتفرق حسناته فيقوم ولا شيء له
وقيل يوتى الله عز وجل العبد يوم القيمة كتابه ولا يرى فيه حسنة
فيقول ابن صلاتي وصيامي وطاعتي فيقال ذهب عملك كله باغتياب
الناس وقيل من اغتيب بغيبة غفر الله نصف ذنوبه وقال سفيان
بن الحسين كنت جالسا عند اياس بن معويه فقلت من اساء فقال
هل غزوت العام الترك والروم فقلت لا فقال سلم منك الترك وما سلم
منك اخوك المسلم وقيل يعطى الرجل كتابه فيرى حسنات لم يعملها
فيقال له هذا بما اغتابك الناس وانت لم تشعر وسئل سفيان الثوري
عن قوله عليه السلام ان الله يبغض اهل بيت اللحم فقال اهم الذين
يغتابون الناس لايحلون لحومهم وذكر الغيبة عند ابن المبارك فقال
لو كنت مغتابا احدا لاغتبت والدي لانهما احق بحسناتي وقال
يحيى بن معاذ ليكن حظ المومن منك ثلاث خصال ان لم تنفعه فلا تضره
وان لم تسره فلا تغمه وان لم تمدحه فلا تذمه وقيل للحسن البصري
ان فلانا اغتابك فبعث اليه طبق حلوا وقال بلغني اهديت
الي حسناتك فكافيتك وانس بن مالك روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من القى جلباب الحيا فلا غيبة له وقال الجنيد كنت
جالسا في مسجد الشونيزية انتظر جنازة اصلي عليها واهل بغداد
على طبقاتهم جلوس ينتظرون الجنازة فرايت فيها رأسا عليه اثر المسك
يسال الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا اعمالا يصون نفسه كان اجدر به
فلما انصرفت الى منزلي وكان لي ورد من الليل بالبكا والصلوة وغيره
فنقل على جميع اورادي فسهرت وانا قاعد وغلبتني عيني فرايت ذلك
الميت جاوا به على خوان ممدود وقالوا لي كل لحمه فقلت اغتبته وكشف
عن المال فقلت ما اغتبته وانما قلت في نفسي شيا فقيل ما انت ممن يرضى
منك بمثله اذهب واستحله فاصبحت ولم ازل اتردد حتى رايته ووضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)